

مفاهيم القرآن

(300) معبوداً وانّه لا يستحق العبادة سواء أكان ابناً للّه سبحانه أم لا، وسواء أصح التثليث أم لا ، وهذه مسألة مستقلة تجتمع مع نفي التثليث والبنوة، ولأجل ذلك نستعرض هذا البحث مستقلاً عن البحثين الماضيين. القرآن ومعبودية المسيح إنّ القرآن ينزّه اللّه تنزيهاً مطلقاً عن أن يبعث رسلاً يدعو الناس إلى عبادة أنفسهم بدل الدعوة إلى عبادة اللّه سبحانه ، فقال: (مَا كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ أَنْ يُدْعِيَ تَبِعَهُ اللَّهُ الْكَتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبِيُّوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِّي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ رَبَّيَّ إِنَّمَا كُنْتُمْ تَحِبُّونَ اللَّهُمَّ إِنَّمَا لَكَ الْعِبَادَةُ كُلُّ شَيْءٍ مُخْلَقٌ لَكَ عِبْدٌ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الْغَوْثِ الْأَتَمِّ) (2) . 1 . آل عمران: 79 - 80 . 2 . المائدة: 75 .